

في 27 أيلول 2005

كلمة الأب وليد موسى، رئيس جامعة سيدة اللويزة

قداس من أجل شفاء مي شدياق

كنت آمل، وفي أول وقفة لي، على أرض الجامعة، بعد أن منحتني الرهبانية الكريمة شرف الرئاسة، كنت آمل أن أقف معكم بفرح، وبسمة، لأضعكم في أجواء نظرتي إلى الجامعة وبرامجها وأساليبها، ولكن للظروف أحكام، وأيدي الشر تأتي كالسارق، ونحن، من خلال مي شدياق، مصابون بالجرح والألم والدمعة، فاعذروني إن تجاوزت دوري كرئيس، إلى دوري اليوم، كزميل وكراهب وكإنسان ...

أيها الأحباء... صديقات وأصدقاء ميّ شدياق:

نلتقي اليوم، في هذه الساعة وفي هذا المكان، تعبيراً عن محبتنا للزميلة ميّ إذ نصلي من أجل شفائها العاجل طالبين من الرب يسوع، المتألم على الصليب، أن يخفف من آلامها المبرّحة ويقوّي عزميتها. نصلي من أجل ميّ الإعلامية الحرّة والأكاديمية المعطاء التي أزعجهم نورها الساطع فحاولوا إخماده.

من فيض قلبها يتكلم لسانها، ومن كنزها الطيب تُخرج الطيب.
من بسمتها تنقل الفرح، ومن إشراقة وجهها تزرع الإرتياح.
هي الزرع الطيب الذي زرعه الرب في حقله.
هي الخميرة التي سُنخمر بشجاعتها كل ذهن وقلب يسعى للحق.
هي ملح صالح يعطي الطعم اللذيذ لكل وقفة وجلسة ولقاء.
هي السراج والمنارة التي يُضيء نورها لكل من يلتقي بها.
هي إحدى العذارى العاقلات الحكيمات اللواتي أخذن زيتاً مع مصابيحهن وعباً
منها على صعوبات المواقف وتحسباً لكل مفاجئ طارئ.
هي من فيها روح الحق الذي لا يراه العالم، الروح الذي يعلمها كل شيء.
هي التي لطالما شهدت للحق، أضحت شهيدة حيّة تحمل الألم في جسدها عطية
ذاتية لقضيتها.
هي التي تعمل بالحق، وإرادتها دوماً أن يبلغ الجميع إلى معرفة الحق، لأن في
الحق الحرية. يقول الرب: "تعرفون الحق والحق يحرركم".
هي إبنة النور، ومن كان في النور كان في الله وعمل أعمال الله.
هي ساعية سلام... فطوبى لها!
هكذا كلنا نعرفها... ملهمة، مشجعة، موجهة، مهاجمة ومدافعة!

أما هم!!!

هم الذين يزرعون الحزن والبؤس أينما استطاعوا.
هم الذين لا تعرف قلوبهم إلا الحقد طريقاً، ولا تجد في أعماقهم سوا الكراهية
أساساً لأعمالهم. لا طهر فيهم ولا رحمة.

هم فعلة الإثم والشرّ، هم المضطهدون والمفترون، هم الكرامون القتلة.
هم أعمالهم تدل عليهم، لا يمكن وصفها إلا شريرة.
هم الظلمة والعتمة وهم الذين يضعون المكيال فوق السراج المضاء.
هم الملح الفاسد الذي لا قيمة له، الذي يطرح خارجاً ليدوسه الناس.
هم الأنبياء الكذابون الذين يأتون في لباس الخراف وهم في باطنهم ذئاب
خاطفة.

هم القبور المكلسة الممتلئة من عظام الموتى ومن كل نجاسة.
هم الجيل الفاسد الفاسق الكافر،
هم الحيات أولاد الأفاعى، قتلة الأنبياء والمرسلين،
هم الزوان الذي يُجمَع ويُربط حُزماً ليُحرق.
هم الشوك الذي لا يُجنى منه عنباً والعليق الذي لا يُثمر تيناً.
هم الشجرة الخبيثة التي تثمر ثماراً خبيثة والتي تُقطع وتُلقى في النار.
هم الأناس الجهال الذين يبنون بيوتهم على الرمل ولن تكون لها ديمومة.
هم الذين أولى بهم أن تُعلق الرحى في أعناقهم ويُلقوا في عُرض البحر.

وأنتم...

" لا تخافوهم! لا تخافوا الذين يقتلون الجسد ولا يستطيعون قتل النفس".

"لا تخافوهم! فما من مستور إلا سيُكشف وما من مكتوم إلا سيُعلم".

"فليكن كلامكم نعم نعم ولا لا!"

"أعلنوا الحقيقة في وضح النهار، ونادوا بها على السطوح".

أيها الأحياء،

لن يكون إيماننا قليلاً، وبهذا الإيمان سننقل الجبال ونطرحها بعيداً.

فيا سيدة اللويزة، شفيعة هذه الجامعة وحاميئها، إحفظي كل أبنائها ونجّيهم من كل شرّ، كوني إلى جانب رفيقتنا ميّ وقويها في محنتها وخفي عنها آلامها، أنت يا مريم، يا أم يسوع وأمنا.